

(الكلام في الحوض)

ص (ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيامة مأؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأباريقه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، والصراط حق، يجوزه الأبرار، ويزل عنه الفجار). س 51 (أ) ما تقول في الحوض؟ (ب) وهل هو خاص أو عام؟ (ج) وما الصراط؟ ج 51 (أ) نعتقد أن الله يعطي نبينا صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة حوضا عظيما وصف في بعض الروايات بسبعته وأنه مسيرة شهر في شهر، أو ما بين أيلة إلى صنعاء وكذا ما ذكر من بياض مائه وحلاوته، وكثرة أباريقه وهي أنيته، وأنه يصب فيه ميزابان من الجنة، يرده الأبرار، ويزاد عنه الفجار. (ب) وقد روي أن لكل نبي حوضا، ولكن محمد صلى الله عليه وسلم، أكثرهم واردا. وقيل: هو الكوثر، وفسر أيضا الكوثر بأنه الخير الكثير، أو أنه نهر عظيم في الجنة، والله أعلم. (ج) وأما (الصراط) فهو جسر ينصب على متن جهنم، دحض مزلة كحد السيف، يمر عليه الناس على قدر أعمالهم، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كأجاود الخيل والركاب، ومنهم من يعدو عدوا، ومنهم من يمشي مشيا، ومنهم من يزحف زحفا، وعلى جنبتي الصراط كلاب، مثل شوك السعدان، تخطف من أمرت بخطفه، فجاج مسلم، ومخدوش، ومكردس في النار، وهذا هو الورود المذكور في قوله تعالى: { وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا } [مريم: 71]، ومعنى: يجوزه الأبرار. أي يعبرونه حتى يجاوزوه. ويزل عنه الفجار. أي يسقطون.